

# «ممالك النار»: الدراما تقرأ ما بين السطور ولا تدون التاريخ

محمد سليمان عبدالمالك: الدقة التاريخية في المسلسل تجاوزت مئة في المئة



## تعدد جنسيات الأبطال أثرى العمل

لتقديم رؤيتهم عنّا بل تعمل على تقديم المزيد من هذه الأعمال برؤيتنا". وتابع قائلاً "الدراما، والدراما التاريخية تطورت كثيراً في العالم سواء على مستوى الكتابة أو التنفيذ، ونحن في "ممالك النار" استقدينا من هذا. واعتقد أن تأثير 14 حلقة فاق ما فعلته مسلسلات أخرى بلغت 60 وربما 90 حلقة". وعن إمكانية كتابة أو إنتاج جزء ثانٍ من المسلسل قال محمد سليمان عبدالمالك، إن الأيام القادمة ربما هي التي ستحسم الأمر بعد اكتمال عرض الحلقات وتقييم رد الفعل ورأي الجمهور.

العربية تروى بلسان أهلها من خلال الدراما التي يتجاوز تأثيرها الحدود والزمن. وقال "المسلسل سلط الضوء على حقبة من التاريخ مظلومة ومسكوت عنها، ما حدث في "ممالك النار"، هو أننا لأول مرة نروي تاريخ المنطقة من وجهة نظرنا كعرب، لكن في النهاية هو مشروع أتمنى أن تعقبه مشاريع كثيرة أخرى في هذا الاتجاه".

وأضاف "اتضح أن تأثير الدراما التلفزيونية كبير جداً، أكثر مما كنت أتوقع، والدليل هو حجم المشاهدة والجدل الذي أثير حول العمل، وبالتالي لا يجب ترك هذه المساحة خالية للغير

العالمية اختارت شركة الإنتاج مخرجاً بريطانيا، وهو بيتر ويبر، لقيادة العمل وأحاطته بمجموعة من المساعدين العرب لاكتساب الخبرة والتعلم". وجرى تصوير المسلسل في تونس مع الاستعانة بتقنية الغرافيك لبعض المدن، نظراً إلى تغيير جغرافيتها حالياً أو تعذر التصوير فيها بسبب الزحام أو صعوبة استصدار تراخيص التصوير.

يعتبر محمد سليمان عبدالمالك أن مسلسل "ممالك النار" قدم طفرة بمجال المسلسلات التاريخية، لكنه يظل مرحلة تحتاج إلى البناء عليها واستكمالها لتقديم رؤية ذاتية عن تاريخ المنطقة

عربية مختلفة، من أبرزهم المصري خالد النبوي الذي أدى دور السلطان طومان باي والسوري رشيد عساف الذي أدى دور السلطان قانصوه الغوري ومواطنه محمود نصر الذي أدى دور السلطان العثماني سليم الأول. وقال عبدالمالك "هذا التنوع كان مقصوداً لأن المسلسل يستهدف المشاهد في المنطقة العربية بشكل عام، حتى اللغة التي استخدمناها في الحوار هي الفصحى البسيطة حتى تتماشى مع لكافة المشاهدين". وأضاف "استكمالاً لهدف الوصول إلى عمل يحاكي الأعمال الدرامية

رغم عرضه خارج الموسم المميز للدراما التلفزيونية في شهر رمضان، جذب المسلسل التاريخي "ممالك النار" قطاعاً كبيراً من المشاهدين بمختلف الدول العربية، ومثلما أثار الإعجاب وتصدر عمليات البحث على شبكة الإنترنت طالته أيضاً سهام النقد على المستويين الفني والسياسي.

## سامح الخطيب

القاهرة - يتناول المسلسل العربي الأضخم إنتاجياً في عام 2019 "ممالك النار" خلال 14 حلقة فقط، السنوات الأخيرة لدولة المماليك في مصر واجتياح السلطان العثماني سليم الأول للمنطقة العربية عامي 1516 و1517، واستبسال السلطان طومان باي في المقاومة حتى هزيمته وشنقه على باب زويلة في القاهرة.

وقال المصري محمد سليمان عبدالمالك مؤلف المسلسل "كنت أتوقع منذ البداية وحتى قبل عرض المسلسل أن يثار حوله الجدل على مستويات متعددة، منها نقطة صحة الوقائع التاريخية ودقتها، لكن ما أؤكد أنه ليس توثيق التاريخ بقدر ما هو محفز على التفكير والبحث وإعادة قراءة الأحداث".

وأضاف "أرى أن حالة البحث التي انطلقت على الإنترنت وفي الكتب عن شخصيات المسلسل ووقائعه هي حالة إيجابية جداً، فالدراما التاريخية لا تدون التاريخ لأن هذا عمل المؤرخين، ودور الكاتب الدرامي هو قراءة التاريخ وفهم ما بين السطور ونقل هذه القراءة والرؤية إلى الجمهور من خلال عمله".

وقال "لدي شغف كبير بالتاريخ وبهذه المرحلة التاريخية تحديداً، لكن تقديم مثل هذه الأعمال دائماً ما كان يتعثر بسبب الصعوبات الإنتاجية". وأضاف "تلاقى هذا الشغف مع رغبة شركة الإنتاج الإماراتية جينوميديا التي كانت تبحث عن تقديم أول أعمالها الدرامية، وكانت تتطلع إلى صنع عمل ضخم ومؤثر ومختلف عن السائد". وقال عبدالمالك، إن المسلسل بداية من الإعداد والتحضير مروراً بالكتابة والتصوير وحتى مرحلة التجهيز الفني والمونتاج، استغرق عاماً ونصف. وتشارك في بطولة المسلسل مجموعة كبيرة من الممثلين من جنسيات



وتابع قائلاً "ربما من إيجابيات المسلسل أيضاً أنه بذل الكثير من الهبات التي وضعت حول شخصيات أو أحداث بعينها في التاريخ، ويمرور السنين أصبحت واقعا لا يناقش. "ممالك النار" بذل الكثير من هذه الهبات، خاصة في ما يتعلق بالدولة العثمانية، وهذا

## السينما المصرية تفقد المخرج المعلم سمير سيف

القاهرة - توفي المخرج المصري سمير سيف مساء الاثنين، عن عمر ناهز 72 عاماً متأثراً بآزمة قلبية مفاجئة. ونعت المخرج الراحل أكاديمية الفنون ونقابة المهن السينمائية وعدد من المؤسسات الفنية والنقابية في مصر.

وقالت وزيرة الثقافة المصرية إناس عبد الدايم في بيان "كان معلماً للأجيال وتلمذ على يديه الكثير من المبدعين في عالم الإخراج". وأضافت أن الفن "نقد إحدى قماماته العظيمة في مصر والوطن العربي".

وتخرّج سيف في المعهد العالي للسينما، وبدأ مشواره مساعداً للمخرج حسن الإمام في عدد من الأفلام منها "خلي بالك من زوزو" و"حكايتي مع الزمان" و"أميرة حبي أنا" ممّا أكسبه خبرة كبيرة.

وفي مجال الدراما التلفزيونية قدّم العديد من المسلسلات منها "البشائر" و"أوان الورد" و"السندريلا" و"بالشمع الأحمر" و"ابن موت". وعمل المخرج الراحل بالتدريس وكان أستاذاً للكثير من الفنانين وشغل منصب رئيس المهرجان القومي للسينما المصرية.

وفي منتصف حقبة السبعينات بدأ في تقديم أعماله الخاصة التي بلغت على مدى نصف قرن نحو 30 فيلماً من أبرزها "غريب في بيتي" بطولة نور الشريف وسعاد حسني و"الراقصة والسياسي" بطولة

ويهدف هذا المهرجان الدولي إلى تعزيز صورة فن العرائس في تونس، ودعم الأعمال التونسية في مجال الدمى، وعرض التجربة التونسية في هذا المجال. كما يسمح المهرجان للجمهور التونسي وغيره من العموم بالتعرف على عالم العرائس، والسماح للإنتاج التونسي بأن يعرف نفسه داخل وخارج البلاد.

وعلاوة على الأهداف الوطنية يسعى المهرجان الدولي إلى أن يكون ملتقى دولياً للعاملين في فن العرائس، وإلى خلق تفاعل بين مختلف الفنانين الفاعلين في هذا المجال من مختلف أنحاء العالم.

## أروى قيروانية طولها إثنا عشر متراً تفتتح أيام قرطاج لفنون العرائس

استقطاب جمهور متنوع لأن فن العرائس ليس موجهاً فقط للأطفال الصغار، بل هو فن موجه لجميع الفئات العمرية، وفق تعبيرها. وتقام هذه التظاهرة على امتداد فعالياتها في مختلف قاعات مدينة الثقافة على غرار قاعة "الطاهر الشريعة" ومسرح الشبان المحترفين ومسرح الجهات ابتداءً من الساعة الحادية عشرة.

وسيكون رواد هذه التظاهرة على موعد مع مجموعة من العروض التنسيقية في الهواء الطلق أمام مدخل مدينة الثقافة. وأعد المنظمون أيضاً، سبع ورشات موجهة للطلبة والمحترفين في هذا المجال منها ورشة "صنع عرائس محمولة".

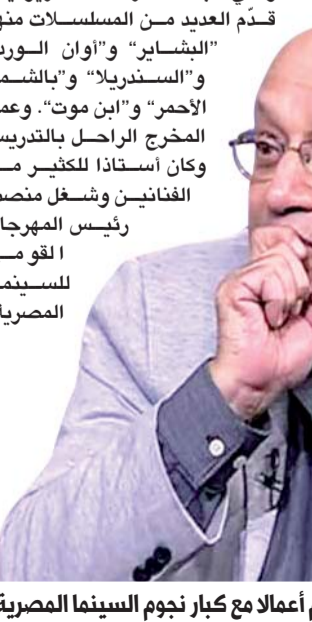
وتكرّم الدورة الثانية للمهرجان عدداً من المبدعين في مسرح فن العرائس على غرار المسرحي محمد نوير وفقيد الساحة الفنية العرائسية سمير بسباس والفنان عياد معاقل. ويأتي المهرجان استجابة لتطلعات العرائسيين بمختلف أجيالهم لإقامة مهرجان يختص بفنون العرائس في تونس ويكون نافذة مفتوحة على العالم تتبادل من خلالها التجارب والأشكال الفنية والتقنية التي تتزاحم في تنافس لإبراز أهمية التقاطع مع باقي الفنون مثل الرقص والفنون التشكيلية. وهذا ما تحقق بالفعل بتأسيس أيام قرطاج لفنون العرائس التي تنتظم دورتها الثانية هذا العام.

وقالت المديرية العامة للمركز الوطني لفن العرائس هاجر الزحراح إن هذه الدورة ستكون استثنائية، حيث تم تنظيم برمجة "ظموحة" تستقطب فرقا عرائسية متنوعة من 15 بلداً أجنبياً. وسيكون جمهور فن العرائس على موعد مع 32 عرضاً عرائسياً عالمياً من عدد من البلدان العربية والأوروبية من بينها إيران والجزائر وإيطاليا والمجر، وفق ما صرحت به مديرة برمجة أيام قرطاج لفنون العرائس شاكرا رماح. وتشارك تونس في هذه الدورة بثلاث مسرحيات وهي "البعجات" للمركز الوطني لفن العرائس و"عازف الليل" لعبياد معاقل و"التنتينة الصغيرة" لوليد عبد السلام.

وتقدم الهيئة المديرية في هذه الدورة 40 عرضاً على امتداد 8 أيام منها عروض عرائسية وعروض أخرى سينمائية تهتم بمسرح فنون العرائس تكريماً لفقيد الساحة الفنية سمير بسباس. وقالت المسرحية شاكرا رماح إن هذه الدورة بالخصوص تطمح إلى

تونس - كشفت الهيئة المديرية للدورة الثانية لإيام قرطاج لفنون العرائس (الدمى) التي تحمل اسم المسرحي الراحل سمير بسباس في ندوة صحافية عقدت أمس الثلاثاء ببهو مدينة الثقافة، عن برنامج هذه التظاهرة التي تلتئم من 17 إلى 24 ديسمبر 2019. وينظم المركز الوطني لفنون العرائس تحت إشراف وزارة الشؤون الثقافية التونسية هذا المهرجان الذي يعتبر إضافة هامة للساحة المسرحية والفنية والثقافية. وفي كلمتها تحدثت مديرة الدورة الثانية لإيام قرطاج لفنون العرائس منية المسدي عن مشاركة عدد من الفرق العالمية العرائسية في هذه التظاهرة وستكون كندا ضيف شرف هذه الدورة. وأشارت إلى أن القائمين على هذه التظاهرة سيقومون بتصميم عروسة عملاقة تجسد شخصية أروى القيروانية التي ترمز للنضال والمقاومة ويتجاوز طولها 12 متراً.

دمى لها روح وحياة



الراحل قدم أعمالاً مع كبار نجوم السينما المصرية